رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 32 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 59 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثالث والعشرون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين وبعد قال الله سبحانه وتعالى قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - 00:00:21

ما ذكر الله سبحانه وتعالى قبل هذه الاية اكاذيب اليهود والنصارى واصرارهم على كفرهم وعنادهم بعدما ناظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين لهم بطلان ما هم عليه ودعاهم الى الايمان بالله ورسوله - 00:00:49

دعاهم الى ان يأتوا بالتوراة التي يزعمون انهم ملتزمون بها ومؤمنون بها فان فيها بيان صحة ما جاء به صلى الله عليه وسلم وانه رسول الله اليهم والى غيرهم من البشر - 00:01:29

لما دعاهم الى ان يأتوا بالتوراة فيتلوها ان كانوا صادقين لتبين صدقه صلى الله عليه وسلم وكذبهم قال تعالى فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الظالمون اي فمن تولى بعد هذا البيان - 00:01:59

وبعد طلب قراءة التوراة ليتبين ما فيها من صدق ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وكذب ما هم عليه فمن اصر منهم بعد ذلك فاولئك هم الظالمون والظلم وضع الشيء في غير موضعه - 00:02:33

واعظم الظلم الكفر بالله سبحانه وتعالى والشرك به قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم لان لانه وضع للعبادة لغير من يستحقها وذلك اعظم الظلم وكذلك الكفر والعناد وجحود الحق هذا اعظم الظلم - 00:03:06

وهو ما عليه اليهود والنصارى اكثر من غيرهم ولهذا قال فاولئك هم الظالمون. فحصر الظلم فيهم لانهم على لان لان عندهم اشد الظلم واقبح الظلم وهو الشرك والكفر بالله عز وجل. ثم قال بعد ذلك - 00:03:42

قل يا محمد صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين اي قل لهم صدق الله فيما قصه من اخباركم وتعنتكم على الانبياء الى اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:08

وانكم قوم سوء ولكم تاريخ طويل اسود مع انبياء الله عز وجل فلا يستغرب منكم ما صدر في حق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق الله جل وعلا فيما انزله في التوراة - 00:04:38

من وجوب الايمان لمحمد صلى الله عليه وسلم وفي ضمن ذلك تكذيبهم فان قولهم يخالف قول الله فايهم الصدق وايهما الحق لا شك ان قول الله هو الصدق ثم قال جل وعلا فاتبعوا ملة ابراهيم. هذا امر لهم ودعوة لهم - 00:05:10

الى ان يتبعوا ملة ابراهيم التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم وهم يزعمون انهم على دين ابراهيم فاذا كانوا كذلك فليتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم فانه انما يدعوهم الى ملة ابراهيم - 00:05:41

التي يزعمون انهم ملتزمون بها فاذا لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فليسوا على ملة ابراهيم ثم قال حنيفا والحنيف هو مأخوذ من الحنف وهو الميل والمراد بذلك ان ابراهيم عليه السلام - 00:06:09

كان مقبلا على الله معرضا عما سواه هذا هو الحنيف المقبل على الله المعرض عما سواه وحنيفا منصوب على الحال كما هو معلوم

والدين الحنيف هو دين ابراهيم والملة الحنيفية - 00:06:39
هي ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهذا النبي هو اولى الناس بابراهيم كما قال تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فاولى الناس - 00:07:06
لابراهيم الذين اتبعوه وهذا النبي وهو محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا من كل من كل جيل بعد ابراهيم الذين امنوا هم على ملة ابراهيم واما الذين كفروا والمشركون - 00:07:29
فانهم ليسوا على ملته وان كانوا ينتسبون اليه كاليهودي والنصارى ثم قال جل وعلا وما كان من المشركين اي ما كان ابراهيم من المشركين وهذا معناه ان ان ابراهيم عليه السلام بريء - 00:07:53
من اليهود والنصارى لانهم مشركون حيث ان اليهود يقولون عزير ابن الله والنصارى يقولون المسيح ابن الله وهذا هو الشرك الاكبر اضافة الى ما عندهم من بناء المساجد على القبور - 00:08:16
وانهم كانوا يبنون على قبور انبيائهم مساجد ويصورون فيها الصور ويعلقونها فيها تعبدا لها واضافة الى ما عند النصارى من قولهم المسيح ابن الله او هو الله او هو ثالث ثلاثة - 00:08:40
تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا فهذا الشرك القبيح والكفر الشنيع يتبرأ منه الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومن اهله فاتضح من هذا ان انتسابهم الى ملة ابراهيم انه انتساب باطل - 00:09:10
واتضح ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام بريء منهم ومن دينهم كل البراءة فان ملة ابراهيم هي عبادة الله وحده لا شريك له والبراءة من المشركين ومن شركهم فمن كان على ملة ابراهيم - 00:09:42
فانه يلتزم بهذا فيخلص العبادة لله عز وجل ويتبرأ من عبادة ما سواه ويتبرأ من المشركين واليهود والنصارى ليسوا كذلك دينهم الشرك والغلو في الاولياء في الانبياء والاولياء والصالحين ولا يتبرأون من من الشرك - 00:10:09
كانوا لا ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا ترى كثيرا منهم اي من اليهود والنصارى. قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون. ترى كثيرا منهم يتولون - 00:10:38
كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. ونسأل الله السلامة والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:06